

الموقع الرسمي للدكتور/

سعود بن حسن مختار الهاشمي

مستشار التدريب القيادي والتعليم والتغيير
مدرب ومتحدث وخبير عالمي

من العراق (هاي القاع ماتنصاع)

الله أكبر الله أكبر .. أعلنتم العيد في الفلوجة عيد العزة .. عيد الكرامة و الشموخ يوم صمنا صياما قاسيا مؤلما لما نتجرع فيه غصص الذل و الهوان و نحن نرى قتلينا الشهيد القعيد أحمد ياسين ، وقتيلنا الآخر الرنتيسي فطلع هلال عيد العز في فلوجتكم فرددت المآذن التكبيرات ورجعت معها جاكرتا و طرابلس ، وطيبة و نجد ، وصنعاء واسلامبول .. شامخة ترفع عقائرها مدوية الله أكبر الله أكبر ..) بمثل هذه الكلمات وقفت نيابة عنك أخي القارئ و أختي القارئة خطيباً في حفل جليل شرفه كل علماء السنة في العراق الشقيق من خلال هيئتهم الفاضلة ، وقفت أهتف هتاف المجد ! قلت لهم يومها جئنا نقدم إغاثتنا ودوائنا و غذاءنا نضعها تحت أقدامكم أيها العمالقة فما لأحد أن تعلو يده على أيديكم . فأنتم علمتمونا معاني الصبر ومعاني الشموخ . رددت يومها لنشوة لم أعرف مثلها في حياتي كلها رددت أهزوجة الفلوجة التي هي لحن من ألحان الخلود .. خلود المبادئ الناصعة الطاهرة أمام المبطلين . هاي القاع بين سباع الآلاف بحت أصواتهم وهم يرددون هذا الهتاف ! ترى ما هي قصة الفلوجة ؟ لما بدأت المقاومة الشعبية العراقية الشريفة كان للفلوجة منها نصيب غير قليل وذلك في شهر أيار 2003 ، وعندها تحامق الأمريكيون بمداهماتهم واعتقالاتهم والتي استنفزوا بها الأحرار في الفلوجة و الأنبار وغيرهما حيث كانوا يهتكون أستار البيوت ويكشفون العورات بل حدثت حوادث اغتصاب وتحرش لبعض النساء ، عندها ثارت حمية هؤلاء وانتظم الصغار والكبار ثأرا لعرضهم ودينهم / زادت حماقة الأمريكان وبدأو يصبّون جام غضبهم على أهل الفلوجة وبسب وبدون سبب ، كانوا بمجرد سماع دوي رصاص يقذفون في كل اتجاه ويصيبون المدنيين ، واصابوا بعض حفلات الأعراس وغيرها من المناسبات ولقد كنت في الفلوجة في شهر يناير 2004 وسجلت كاميرتي مقابلة مع بعض الفلوجيين وشكاتهم من استفزازات الأمريكيين وكيف أنهم يوجهون أسلحتهم للمارة في الشوارع والمطاعم .. كل هذه الاستفزازات وللأسف لم يذكرها الإعلام عندما سحل بعض أهل الفلوجة وعوامها جثث لأمريكان والتي لم تكن المدنيين كما قيل في الإعلام العربي بل هؤلاء جنرالات كبار في المخابرات وللمناسبة فإنه لا يوجد في العراق ولا مدني واحد من امريكا بل كل هؤلاء لهم أهداف عسكرية وبالطبع فليست العبرة باللباس العسكري فإن كثيراً من الجنرالات لا يلبسون الزي العسكري في تنقلاتهم بسبب النواحي الأمنية ، على كل حال لما مر هؤلاء بمدخل الفلوجة قتلتهم ميلشيات المقاومة وسلبتهم وتركتهم في سيارتهم ، عندها تحرك عوام الشعب المقهور المستفزون بما مضى ذكره وقاموا بعملية السحل عندها أقسم جون أبي زيد كما نقل لي من الثقات انه سيجعل من الفلوجة ناغازاكي أخرى ، ولم يعلم هذا المأفون أن الفلوجة ليست اليابان وأن عبيد الله غير عبيد بوذا !! عندها استعد أهل الفلوجة ومن عاونهم ممن اجتمع إليهم وظهرت البطولات والتضحيات حتى أن الطفل الصغير كان يأخذه أبوه ليدخله المنزل فيهرب لينال قذائف (الآر بي جي) للمقاومين ، واشتدت المقاومة من حوالي الفلوجة والتي هي أشبه بمثلث يحيط به النهر من جهته والسكة الحديد من جهة ثانية والخط السريع (بغداد - عمان) من جهة ثالثة ، قاومت البلدان حول الفلوجة وأصبح العشرون ألف جندي الأمريكي الذين يحاصرون الفلوجة ، أصبحوا محاصرين بدورهم من المقاومة خارج الفلوجة حتى إن الجميع يقسم لي أن الأمريكان لم

يستطيعوا حراكاً في الطرق المؤدية إلى الفلوجة والخارجة منها ، وحتى قام الأبطال المعونات مما ذكرني بمقاومة اهل دمياط لما حاصروا الفرنسيين فكان المصري يضع على رأسه قشر بطيخة ويسبح في النهر فيراها الصليبي فيحسبها مجرد بطيخة طافية ثم يخرج من النهر لقتل الصليبي ، لقد قتل في الفلوجة مئات من جنود الاحتلال وليست عشرات كما ذكر وهذا محل اجماع ، وتم ذلك نم خلال عمليات فدائية وغيرها مما جعل الأمريكان يطلبون الهدنة . ولقد سمعت كثيراً عن ذلهم في المفاوضات قبل ان ارى لك بعيني فقد انتهت المفاوضات الحقيقة على مجرد تسلم لبعض الأسلحة القديمة الفاسدة جمعها لهم اهل الفلوجة للتصوير الإعلامي فقط ، وقبلوا مجبرين على المرور لمدة نصف ساعة فقط !! على الخط السريع الموازي للمدينة حتى تلتقط لهم الصور و ترسل للإعلام الأمريكي الذي كان متعاوناً هو الآخر مع جهات مخابراتية فأخرج قضية تعذيب المعتقلين في سجن أبي غريب والتي كان بعضها معروفا لدي شخصياً بل ومعروفة للصليب الأحمر وغيرها من المنظمات وكانت تتم بأمر من رامسفيلد و غيره من الحاقدين لجمع اعترافات توصلهم لبعض الجنرالات المخطوفين ، شغلوا الناس بأبي غريب عن عز الفلوجة حتى لا ترجج الجماهير خلفها : هاي القاع لا تنصاع .. والفوجة بيها سباع ، ونحن نؤكد لهؤلاء الحمقى أن السباع ةافرون فوق كل ارض إسلامية و تحت كل سماء تعانق مآذنها تكبيرات العيد ، فالحذر الحذر من التمادي في جنونك يا أيها اليمين المتصهين !!

التعليقات

تعليقك على الموضوع

الاسم

البريد الالكتروني

العنوان

التعليق

شارك